الأحجار الكريمة المدونة في مذكرات الإمبراطور المغولي الهندي چهانگير المعروفة بـ "تزك چهانگيرى (1014-1037هـ/1605-1627م)

أ.د/ رأفت النبراوي
أستاذ بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

أ.د/ عزة عبد المعطي
أستاذ بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

م.م/ نجاح مهدي محمد مصطفى
مدرس مساعد بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار- جامعة القاهرة - القاهرة- مصر
nagah_mahdy@cu.edu.eg

ملخص:
كانت الهند ومازالت تشتهر بكافة أنواع الأحجار الكريمة وشبه الكريمة مما كان له أكبر الأثر في حياة الطبقات المجتمعية الهندية منذ أقدم العصور، ويظهر ذلك من خلال ما تبقى لنا من آثار مادية وتحف فنية تزخر بها متاحف العالم، كما ظهر ذلك جلياً في كتابات الأباطرة خلال العصر الذهبي لشبه القارة الهندية وهو عصر الدولة المغولية (932- 1274هـ/ 1526- 1858م) وخاصة كتابات الإمبراطور المغولي چهانگير (1014-1037هـ/1605-1627م) الذي كان مغرماً بهذه الأحجار فأفاض في ذكرها وأشار إلى دورها في حياة البلاط المغولي بصفة خاصة وحياة الملوك والأمراء الهنود بصفة عامة. وقد تميزت بعض المناطق الهندية باحتواء أرضها أو انهارها أو جبالها على أنواع معينة من الأحجار الكريمة والجواهر مثل مملكة كراناتاكا في جنوب الهند والتي كانت غنية بالألماس والعقيق والبلور والياقوت الزمرد، بينما كان السفير يستخرج من البنجاب وكشمير، ومن أوريسا الياقوت والبلور والسفير والزمرد، وبلغ من أن اطلق علي بعض هذه المناطق اسم الحجر الذي اشتهرت به مثل جزيرة سرنديب التي اطلق عليها جزيرة اليواقيت نظراً لتوفر الياقوت بها بكافة ألوانه؛ ووادٍ يعرف باسم وادي الأدماس أي الألماس، كما ثبت أن بعض مدن الهند كانت تنتج العقيق. وعلى الرغم من أن شبه القارة الهندية تعتبرأكثر دول العالم التي يستخرج منه الأحجار الكريمة والجواهر إلا أن هذه المذكرات اثبتت أنها كانت تستورد بعض الأحجار الكريمة من الدول الأخرى وخاصة حجر اليشم الذي يؤتى به من كاشغر أو التركستان الشرقية والفيروز من أصبهان بإيران والزمرد وحجر قبطي من صعيد مصر والعقيق الجيد من اليمن. كما تميزوا وتفوقوا في فن حكاكة الأحجار الكريمة منذ القدم بل كان بعض الأباطرة المغول يتقنون هذه الحرفة وينتجون الكثير من التحف بأيديهم وعلى رأسهم ابن الإمبراطور المغولي چهانگير وهو شاه چهان، ومن ثم فإن دراسة هذا الفن خلال هذه الحقبة التاريخية يعد إضافة جديدة في مجال الفنون والآثار الإسلامية بصفة عامة والهندية بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: الهند ،جهانكير ، مذكرات ، حجر، ياقوت.

DOI: **10.12816/mjaf.2019.11594.1082**